مخلصا من قلبه ذاكرا لربه لا اله الا الله محمد
رسول الله صلى الله عليه وسلم الى اخر دور سبحته
من التهليل وليعد التعوذ والتلاوة في اول كل
دور منها وان اجتزا بالمرة الاولى فلا باس وليحافظ
الذاكر على احضار قلبه لمعنى التهليل ليفوز
بثمراته ويستضيء قلبه بعظم انواره ويحصل
له الحرية العظمى الرقه لشيء من الكائنات ويتحلى
بالرتبة العليا والشرف الابهى باستفاده
علما وحالا ظاهرا وباطنا الى مولاه المنفرد بالملك
والتدبير الذي لا نافع ولا ضار سواه على العموم
تبارك وتعالى ونعم المولى ونعم النصير ولهذا
كانت هذه الكلمة المشرفة جامعة بين التخلية
والتحلية فيتخلى الذاكر اولا من قلبه ويطرد منه
جميع الخواطر الوهمية وجميع الكائنات التي
استعبدته من جاه ومال ونساء وبنين ودينار

ودرهم

ودرهم وصلح ونحو ذلك بقوله لا اله الا الله
اي ليس ثم سوى مولانا جل وعز من جميع الكائنات على العموم
ما هو غني في نفسه او يفتقر اليه في امر ما حتى يستحق ان يعبد
او يطاع او يخاف او يعول عليه في امر ما بل جميعه عاجز ثم
العجز على ايصال امر ما الى نفسه او الى غيره فوجب
طرد جميعها عن القلب اذ وجودها كعدمها بلا شك
ولا ريب وما وجد مع بعض تلك الامور المخلوقة
كالطعام والشراب والمياه والثياب والنسا والبنين
والاموال والنيران والسلاح والاسود والحيات والظلمة
والجنة والنار من المصالح واللذات او من المفاسد
والالام فليس منها اصلا ولا يعول عليها في شيء من
ذلك ولا في غيره فالالتفات الى شيء منها عمى وظلمة
عظيمة وحالة سيئة غير مستقيمة وسفه قوي
وخصلة ذميمة وقلة شديدة تجب المبالغة
في غسله من البال ليتهيأ القلب للتحلي بالنور الزكي

اي فكر

(Marginal notes: ٧ ومن نفع لما لكي ... المنازل العاليات وذلك ع — مطلب التخلية — التخلية اي تنزيه ذات مولانا عن النقص والتحلية وصفه بصفات الكمال)

Copyright © King Saud University